عن علي كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض
نواحيها فما استقبله حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله
ومنه تأمين اسكفة الباب وحوائط البيت ثلاثا على دعائه
للعباس وبنيه ان الله يستركم من النار كسترة ايامكم بملاءة رواه
البيهقي وابن ماجة ومنه ما صح من كلامه مع احد لما صعد
هو وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال اثبت
احد فما عليك نبي وصديق وشهيدان وسبب الرجف ما حصل
له من الطرب ومن ثم صح احد يحبنا ونحبه قال الخطابي كني به
عن اهل المدينة واجراه البغوي على ظاهره وهو الاصح اذ لا بعد
في محبته الجمادات للانبياء والاولياء ومن ثم سمع حنين الجذع لما
فارقه وخرج النسائي والترمذي والدارقطني ازهده القضية
وقعت بعينها في ثبير مكة ومسلم انها وقعت ايضا بحراء لكن بزيادة
علي وطلحة والزبير وهؤلاء الثلاثة الشهداء ايضا وفي رواية
ابدال علي بسعد وفي رواية للترمذي انه كان عليه العشرة
الا ابا عبيدة وهذا الاختلاف محمول على انها قضايا تكررت
ونازع فيه بعض الحفاظ لاتحاد مخرجها ثم قوى احتمال التعدد
بروايات صحيحة ذكرها ومنه كلام الشجر وسلامها عليه اخرج
البزار وابو نعيم لما اوحى الى جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله واحمد والدارمي انه صلى الله عليه وسلم
لما خطبه اهل مكة بالدماحزن فجاءه جبريل فقال اتحب ان
اريك اية قال نعم فامره بدعاء شجرة فجاءت تمشي حتى قامت بين
يديه فقال مرها فلترجع الى مكانها فامرها فرجعت اليه فقال
صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي وورد بسند جيد ان اعرابيا

سال

سال النبي صلى الله عليه وسلم اية فدعى بشجرة فاقبلت تشق الارض
فقامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثم رجعت الى
منبتها وروى البزار انها تمايلت حتى تقطعت عروقها ثم جاءت فسلمت
فقال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها
فيه فاستقرت فقال الاعرابي ائذن لي ان اسجد لك فقال لو
امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها
وصح ان اعرابيا قال بم اعرف انك رسول الله فدعا عذقا من
نخلة فجاء اليه ثم امره بالرجوع فرجع فاسلم الاعرابي وروى
البغوي انه نام فجاءت شجرة فخشيته ثم رجعت لمحلها فلما استيقظ
ذكر له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها ان تسلم علي فاذن لها
وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم نزل بوادي افيح فلم ير فيه
ما يستتر به لقضاء حاجته ومسلم انها وقعت ايضا بحراء لكن بزيادة
انقادي علي فانقادت ثم فعل بالاخرى كذلك فلما توسط قال
التئما علي باذن الله فالتئما ومنه حنين الجذع بالمعجمة
وحنينه شوقه وانعطافه اليه لما عليهما صوته المسموع منه كما
في الاحاديث قال التاج السبكي حنينه متواتر لانه ورد عن جماعة
من الصحابة اي نحو العشرين من طرق صحيحة كثيرة تفيد القطع
بوقوعه وبينها ثم قال وربما متواتر عند قوم غير متواتر عند
اخرين وتبعه بعض الحفاظ فقال متواتر انتهى قلت مستفيض
يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم وجرى
في الشفا على انه متواتر وقال البيهقي قصة حنينه من الامور
الظاهرة التي نقلها الخلف عن السلف وعن الشافعي رضي الله عنه
ان حنينه اعظم في المعجزة من احيا الموتى وحاصل قصته ان المسجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)